ويزيد عفا الله عنه بقوله ما شربهما مصحوبة بالقينة الجارية المليحة المغنية وما احسن ما قاله بعضهم رحمه الله تعالى

ولي كبد مجروحة قد بدا بها صدوع الهوى لو ان قينا تغنيها

وشرب الراح مع القيان مذهب متفق عليه ولا يحتاج الى دليل اليه في محبة السماع على الشراب الكبرا والامرا والاغنيا اذ قدرا على ذلك والشعرا وما احسن ما قاله بعضهم

وليس الشرب الا بالملاهي . وبالجركات في بم وزير
ولا تشرب بلا طرب فاني . رايت الخيل تشرب بالصفير

وللادبا في ذلك كثير من النظم الرائق والنثر الفائق فيغسل الهم بصابونه صابون الهم الخمر اي سيغني همي بالخمر لانها تنفي الهم والغم كما يغسل الصابون وسخ الغم والقلب اي ويغسل القلب قال الكسروي المسد صابون القلب من اذكار المضية المرضية ويغنني بكسب مني الثنا الذي يضوع يفوح رياه رائحته مع الادعية تمت الابيات قال ولم يزل في الجماعة الا من ندبت حادث له كفه والتباع امسه وقال ابن الانباري انبعث اليه عرفه بطن العين عطاوه واحسانه فلما نحب انقضت ومنت بعينه وكلت صائبه الخ اشار اليهما في اول الابيات طعن احتفل يثني عليهم بهمي على الجماعة بالذي احسنوا اليه بنصائح ويشمر عن ساق شارح ذاهب نشعبه لا اعرف ربيضه اي البيت المربية فرخه بينه يريد بيته التي يريد بيته الى بيد نز وجهاو من قبل في حديثان اولا ثم اي شبيته فكان وشكل ثياني مثل صورله مرآى مرادي ومطلبي فازدلف قرب مني وقال افعة اي سوء عني هذه الابيات قد ملي يا صاح اصله يا صاحب فحذف الباللترخيم مزج المدام خلطها بالما وهذا الفعل يسمي قتلا قال الاخطل

فقلت اقتلوها عنكم بمزاجها . وحب بها مقتولة حين تقتل

وقال ابو نواس رحمه الله

الا دارها بالماحتي تلينها . فلن تكرم الصهباحتي تهينها

وقال عفا الله عنه لاخوانه في مرض موته اياكم والخمر فيما فقد احرقت كبدي قال الماتن رحمه الله تعالى يقول اذا قتلت احدا تمام اريد بهذا القتل ليس قتلي بلهذم رمح او حسام سيف قاطع والق عنهما طال مقامها بنت هي البكر بنت الكرم هي الخمر لا البكر من بنات الكرام ولا تميز هالي الكاس والطاس قال العلماء الطاس الاناء الذي تسميه العامة الطاسة وقال الشريشي الطاس انا الخمر كالابريق يصب منه الشراب في الكاس وجمعه طاسات كانه يتورك ويحملها الى اواني الشرب فاني الذي تزود ومنائي نشتم ما قلته وتحكم احكم في التعاطي الاحتمال والتسامح ان شئت

ادب المدام تمت الابيات ثم قال انت عن بعد ربي الخلق مودلنه مائة بالسانه وبعد عن السكر وانار عده وحيان ذا خشي ان يقع من شي فيحصل المنكر الوحشة والجفا بسببه ومن النوادر اللطيفة الحسنة الطريفة ما حكي ان سليمان بن وهب كان له نديم يا بشربه فعربد عليه ليلة فاطرحه وجفاه فوقف له بالطريق وكتب مربه ودنا اليه ثم قال انما الورد بولا تكن في امري الاكان قال علي بن الجهم رحمه الله

اليوم اخوان صدق بينهم نسب . من المودة لم يعدل به نسب
تراضعوا درة الصهبا بينهم . فاوجبوا الرضيع الكاس ما يجب
لا يحفظون على السكران زلته . ولا يريبك من اخلاقهم ريب

فقال لقد رضيت عنك رضي صحيحا فعد لشانك ربما بونه يوزق بعده ثم ردعي وانطلق وزودني نظرة من ذي صاحب علق محبة وهو مثل يضرب لمن ينظر بود ومحبة

المقامة السادسة والثلاثون وتعرف بالملطية

حكى الحارث بن همام قال اناخت ابركت بملطية بتشديد اليا وتخفيفها والتشديد افصح وقال ابن الخشاب الصواب التخفيف وذلك استعمله وهو معرب والذي استعمله ابو محمد بالتشديد هو المتعارف بين العامة بلدة بالجزيرة ذات اقطار وبين بينها وبين الرقة خمسون فرسخا والرقة ام قرى الجزيرة ذكرها المعري في شعره فقال

لم يحلوها من وراملطية . وبصرع اجبال عن اواكام

وقيل ملطية في ثغر الشام وقال اليعقوبي ملطية هي المدينة العظمى وكانت قديمة واخربها الروم فبناها المنصور سنة تسع وثلاثين ومائة وجعل عليها سورا واحدا ونقل اليها عدة قبائل من العرب وهي في مستو من الارض تحيط بها جبال الروم وماؤها من عيون واودية من الفرات وخففها ابو الطيب رحمه الله تعالى في قوله

وكونت ومرت في دما ملطية . ملطية ام البنين ثكول

مطية ناقة البين الفراق يريد انه اقام بها وترك السفر وحفيتي عيسى التي خلف ظهري قال الشاعر

فعاجوا فاثنوا بالذي انت اهله . ولو سكتوا اثنت عليك الحقائب

ملاى مملوءة من العين الذهب فجعلت هجيراي بكسر الها وتشديد الجيم داي وعادتي الدائر لها غيرها مذ القيت بها عصاي قال ابن الانباري القى عصاه اذا ترك السفر ورفع عصاه اذا ترك الاقامة لان العصا شعار المسافر وقال الموصلي العصا كناية عن الاقامة وترك السفر يقول جعلت عادتي مذ اقمت بملطية وتركت السفر ان اتورد اطلب وادخل موارد مواضع المرح

قوله ادب المدام آخرها

قوله الادعيه آخرها

قوله قبل اول ابيات باب تمامها

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)